

القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2

في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي

Social anxiety and its relation to the psychological and social harmony of students at Al-Blida University 2 under the Corona pandemic and quarantine

سليم دويفي¹، حورية مرصالي²، تراكة جمال³

Salim douifi¹, horiya mersali², Traka Djamel³

¹ جامعة البليدة 2، البليدة، (الجزائر)، salim.douifi@yahoo.com

² جامعة يحي فارس، المدينة، (الجزائر)، houriamersali@gmail.com

³ جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، (الجزائر)، djameltraka27@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/06/04

تاريخ الاستلام: 2020/05/09

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي. تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استعمل مقياسين هما: مقياس القلق الاجتماعي من إعداد " سلوى جمال 1998" ومقياس للتوافق النفسي والاجتماعي من إعداد " زينب الشقير"، كما تكونت العينة من 60 طالبا وطالبة من قسم علم العلوم الاجتماعية بجامعة البليدة 2 تخصص ماستر سنة أولى وثانية علم النفس العيادي، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلب منخفض.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

كلمات مفتاحية: القلق الاجتماعي، التوافق النفسي والاجتماعي.

Abstract: The study aims at identifying the level of social anxiety among students, and revealing the correlation between social anxiety and its relation to the psychological and social harmony of students under the Koruna pandemic and quarantine. The descriptive approach was used, and to collect data use two measures: The social anxiety measure prepared by Salwa Jamal 1998 and a measure of psychological and social harmony by Zeinab Al Shaqir, and the sample was formed of 60 students from the Department of Social Sciences at Blida University 2, Master's year of first and second year of clinical psychology. The study also found the following conclusions

-The level of social concern among students is low

-There is a negative correlation between social anxiety and the psychological and social harmony of students

Keywords: Social anxiety; psychological and social harmony.

1. المقدمة:

يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان، لأنه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومنها موضوع القلق الاجتماعي، والذي عد من ظواهر إذا العصر، وأصبح أكثر ملاحظة في البيئة العربية وبسببه أزداد ضغوط المتطلبات الاجتماعية عن الفرد وتوقعات الأدوار وضرورة امتلاك الفرد للكفاءات الاجتماعية في المجالات الحياتية المختلفة، فهو احد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الفرد، ونتيجة لظروف الحياة الصعبة التي تعيشها يعد القلق مشكلة نفسية شعورية إدراكية، فالشخص القلق تعتره دائما مشاعر سلبية، فيفقد الثقة بنفسه وبالأخرين، والإحساس بالسعادة ، وبالطمأنينة والراحة ، وإن جملة هذه المشاعر تتكون لدى عقله الباطن والذي يستمر بالعمل والتفكير المتواصل بالأفكار ذات الطابع السلبي، ويشكل القلق خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من مجهول يعيشه الفرد، ويجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وتسبب لديه هذه الحالة شيء من التشاؤم واليأس.(انتصار كمال قاسم، 2009 : 273).

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم الناس يشعرون بقلق خفيف في المواقف الاجتماعية، وهذا أمر هادي تماما، إذ أن القليل من القلق غالبا ما يعد أحسن مما لو لم يكن هناك قلق على الإطلاق، إذ أنه يساعد الشخص على البقاء يقظا وحادرا، إذ أن القلق الاجتماعي يعوق النشاط حينما يكبر ويشتد فقط، أن هذا النوع من القلق قد يكون مرتبطا بواحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد مع الغرباء، أو عندما يكون موضع اهتمام من الآخرين، ويؤدي التعرض لمثل هذه المواقف غالبا إلى القلق الذي قد يأخذ شكلا يرتبط بهذا الموقف أو ذاك، وقد يأخذ شكل نوبة هلع، ويدرك الفرد تماما إن قلقه مبالغ فيه وغير معقول ولكنه مع ذلك يستمر بدوامه القلق من المواقف الاجتماعية ويتجنبها أو يعاني قلقا وتوترا شديدين يؤثران سلبا على حياته وأداته الأكاديمية أو الوظيفية أو المهنية أو أنشطته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين.(صاحب اسعد ويس الشمري، 2014: 365).

ويعتبر القلق الاجتماعي أحد أنواع الرهاب الذي يمثل اضطرابات القلق ويتسم بخوف واضح ودائم من مواقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الأداء في الجماعة، ويتم تجنب تلك المواقف الاجتماعية التي يخاف منها الفرد أو التي تثير لديه القلق دائما، ويرتبط مفهوم القلق الاجتماعي بالتفاعل بين الفرد والآخرين وهو جزء من عملية الاتصال. (بشير معمرية، 2009: 36).

ويعد التكيف النفسي والاجتماعي مرافقا للصحة النفسية، ويتصف الشخص المتوافق نفسيا واجتماعيا بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، والذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه، وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليتته مع تمتعه بنو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه، وان الإنسان اجتماعي بطبعه وان مشكلاته في اغلبها ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه، وقد لا يخلو شخص في حياته أحيانا من سوء التكيف النفسي والاجتماعي، فهو سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته، ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية تحل فيها خبرة الإنسان والمواقف التي تحيط به. (نايف فدعوس الحمد وآخرون، 2016: 1872).

وهناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت متغيري القلق الاجتماعي و التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة من بينها دراسة "نايف فدعوس الحمد وآخرون 2016" التي درست مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين، وتوصلت الى وجود مستوى الرهاب الاجتماعي متدني عند الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي، ودراسة "صاحب اسعد ويس الشمري 2014" التي درست القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، والتي توصلت الى وجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة.

يمر المجتمع الجزائري وعلى غرار كافة المجتمعات في العالم بجائحة كورونا – كوفيد 19- والذي انتشر عبر معظم دول العالم، حيث صنفته منظمة الصحة العالمية كوباء عالمي، والذي اثر على كافة المجالات الحياتية مثل: الصحية، والاقتصادية والدراسية والاجتماعية والثقافية والرياضة وغيرها من المجالات، والذي انعكس على الفرد وسلوكياته اليومية، وتبعاً لأهمية المرحلة الذي تمر بها بلادنا ومجتمعنا ومن ضمنها الشباب الجزائري والطلاب الجامعي خاصة من مشكلات وضغوطات والتي زادت في ظل وباء كورونا والحجر الصحي وكذا حتمية الدراسة عن بعد بواسطة منصات التعليم الالكترونية لتدارك الوقت الضائع، مما زاد من قلق الطالب على مستقبله ومساره العلمي والذي ينعكس على صحته النفسية وتوافقه النفسي الاجتماعي، ومن هنا جاءت أهمية دراستنا وذلك لطرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2؟

2. فرضيات الدراسة:

لقد تطرقت دراستنا إلى الفرضيات التالية:

- مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة مرتفع.

- توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

3. أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

معرفة مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة، وكذا الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق.

النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا – كوفيد 19- والحجر الصحي.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا الحالية فيما لي:

- تعد هذه الدراسة إضافة علمية جديدة إلى التراث العلمي النفسي في البيئة الجزائرية بحيث لا توجد دراسة مباشرة في- حدود علم الباحث-التي درست القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي عند طلبة الجامعة الجزائريين، نظرا لحداثة الوباء.

- إن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة، فهو يقع في إطار الدراسة التي تهتم بالتعرف إلى التوافق النفسي والاجتماعي حتى يكون للطلاب الجامعي القدرة على مواجهة المصاعب والتقليل من القلق الاجتماعي الذي ينتابهم في ظل جائحة كورونا وتداعياتها المستقبلية.

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها توجه إلى الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون نخبة المجتمع وأمل المستقبل للنهوض بالمجتمع.

- المساعدة في بناء برامج لتقليل من القلق الاجتماعي وأخرى لتنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات والثانويات والمدارس الجزائرية لما لها من أهمية اجتماعية ووطنية.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.5 القلق الاجتماعي:

"استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران والوالدين والمدرسين والجيران". (علي موسى، 2011: 07)

التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي في هذه الدراسة: هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في الدراسة.

2.5 التوافق النفسي:

"التوافق عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة". (زهران حامد، 1985: 29).

3.5 التوافق الاجتماعي:

"هو تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع الى علاقته بأسرته ومجتمعه، ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية". (رجاء عثمان، 2017: 06)

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي في هذه الدراسة: هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم.

6. إجراءات الدراسة:

1.6 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، بحيث يركز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية.

2.6 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من جميع أفراد السنة أولى والثانية ماستر تخصص علم النفس العادي والمقدر عددهم الإجمالي ب 140 طالب وطالبة لسنة الدراسية 2020/2019.

3.6 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة وطلبا من قسم العلوم الاجتماعية سنة أولى والثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي للسنة الدراسية 2020/2019. بحيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

وقد تم توزيع المقاييس المستعملة على عينة الدراسة بواسطة شبكة التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- أو بما يسمى بالاستبيان الإلكتروني للإجابة عنها وتحويلها في وقتها المحدد نظرا للحجر الصحي وانتشار وباء كورونا المستجد.

4.6 الأدوات المستعملة في الدراسة:

1.4.6 مقياس القلق الاجتماعي:

استخدم الباحثان مقياس القلق الاجتماعي الذي أعدته "سلى جمال 1998" في دراستها على الطلبة الجدد من المعاهد الفنية، يتكون المقياس من (44) فقرة تمثل أربعة أبعاد هي (الارتباك، الشعور بالخزي، قلق الجمهور، الخجل)، وأمام كل فقرة ثلاثة إجابات هي (غالبا،

أحيانا، أبدا) حيث تأخذ الإجابة غابا: درجتان، وأحيانا: درجة واحدة، وأبدا: صفر، لذا تكون الدرجة النظرية العليا للمقياس ككل (88) والدرجة النظرية الدنيا للمقياس صفرا، أما المتوسط النظري للمقياس فكان (44) درجة.

➤ صدق وثبات مقياس القلق الاجتماعي:

أ/الثبات:

معامل ألفا كرونباخ: وقد استخدمت هذه المعادلة لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل، بحيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ، فكانت النتائج كالتالي:

جدول:1 معاملات ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	معامل الفا كرونباخ
مقياس القلق الاجتماعي	0.63

- المصدر: الجدول رقم 01 من إعداد الباحثين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغت 0.63 وهي قيمة مقبولة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ب/ صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس، أي ما يقابلها 8 درجات عليا 8 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار (T-Test) الدلالة الإحصائية وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين كما يلي:

- إذا كانت قيمة الفرق ل (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو 0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفرق ل (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2: دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين لأفراد العينة لمقياس

القلق الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة العليا ن=8		المجموعة الدنيا ن=8		العينة المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال عند 0,01	7,19	2,81	55,85	0,60	49,51	مقياس القلق الاجتماعي

-المصدر: الجدول رقم 02 من إعداد الباحثين.

يتضح من الجدول رقم (02): قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين على الدرجة الكلية للمقياس، وهذا مؤشر من مؤشرات التي تدل على صدق المقياس.

2.4.6 مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة "زينب الشقير" حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوصين أن يقوموا بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح بدون مجاملة.

وذلك على مقياس يتدرج من موافق (نعم)، ومحاييد (أحياناً)، ومعارض (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي: (0،1،2) على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق ايجابياً، أي ارتفاع في درجة التوافق، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي (0،1،2) عندما ينخفض التقدير للتوافق (معاش حياة، 2013: 83)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 3: يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

معايير المقياس	فقرات كل محور	معايير المقياس	فقرات كل محور
التوافق الشخصي	الموجبة 14-55 السالبة 20-15	التوافق الأسري	الموجبة 14-55 السالبة 60-56
التوافق الصحي	الموجبة 21-27 السالبة 29-40	التوافق الاجتماعي	الموجبة 61-74 السالبة 75-80

- المصدر: الجدول رقم 03 من إعداد الباحثين.

يشمل المقياس في مجمله على (80) ثمانون عبارة تقيس التوافق النفسي الاجتماعي العام، وتتنوع على أربعة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 و160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي الاجتماعي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي الاجتماعي، ويفيد المقياس جميع الأعمار الزمنية من الجنسين من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

➤ صدق وثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

أ/الثبات:

معامل ألفا كرونباخ: وقد استخدمت هذه المعادلة لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل، بحيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ، فكانت النتائج كالتالي:

جدول 4: معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	0.58

- المصدر: الجدول رقم 04 من إعداد الباحثين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغت

(0.58) وهي قيمة مقبولة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ب/ صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس، أي ما يقابلها 8 درجات عليا و 8 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار T_{test} الدلالة الإحصائية. كما هو موضح في الجدول التالي: جدول 5: دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين لأفراد العينة لمقياس التوافق

النفسي والاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة العليا ن=8		المجموعة الدنيا ن=8		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال عند 0,01	5.96	3.45	95,35	0,60	79,25	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

- المصدر: الجدول رقم 05 من إعداد الباحثين.

يتضح من الجدول رقم (05): قيم "ت" دالة إحصائية عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين على الدرجة الكلية للمقياس، وهذا مؤشر من مؤشرات التي تدل على صدق.

7. تحليل وتفسير مناقشة النتائج:

-الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة منخفض"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول 6: الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس القلق

الاجتماعي

المتوسط الفرضي للمقياس 44				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	درجات الأفراد
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t					

القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة 2 في ظل جائحة كورونا
والحجر الصحي

القلق الاجتماعي	60	39.4	8.49	4.6	2.91	59	0.04	دال عند
								0.05

- المصدر: الجدول رقم 06 من إعداد الباحثين.

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (06) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي والذي بلغ (39.4) أنها متباعدة مع قيمة المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـ (44)، أي انه توجد فروق واضحة بين القيمتين، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها (2.91) وهي قيمة موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول فرضية الدراسة الأولى والقائلة بأن " مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة منخفض "، بدرجة ثقة 95%.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بان انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البليدة في عز جائحة كورونا والحجر الصحي قد يرجع الى مساهمة الأسرة الطالب على تنمية الأمن النفسي والبناء النفسي لديهم من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية الجزائرية، وتخليصهم من الخوف والفضول أمام المشاكل التي يواجهونها، مما أعطى دفعة قوية للطلبة للتخفيف من القلق الاجتماعي الذي قد ينجم من الوباء الحالي، وكذا الطمأنينة التي نشرتها وزارة التعليم العالي للطلبة الجامعيين المزاولين لدراساتهم من خلال العديد من الإجراءات العملية والمستقبلية لمحافظة على مستقبل الطالب وتحصيله العلمي، من خلال وضع في أيدي الطلبة منصات التعليم عن بعد وتسهيل التواصل الالكتروني بين الأستاذ والطالب للإشراف عليه وإلى غاية التخلص من الوباء وعودة الطلبة إلى مسارهم الطبيعي بدون أثار سلبية كبيرة على مسارهم العلمي وعلى صحتهم النفسية.

كما تتشابه دراستنا في نتائجها مع دراسة "نايف فدعوس الحمد وآخرون 2016" التي درست مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين، بحيث توصلت إلى وجود مستوى الرهاب الاجتماعي متدني عند الطلبة، كما تختلف دراستنا مع ودراسة " صاحب اسعد ويس الشمري 2014" التي درست القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة

الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لدى الطلبة.

- الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: " توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول 7: يوضح العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد

عينة الدراسة

القرار	التوافق النفسي والاجتماعي		
دال عند 0.01	- 0.64**	معامل الارتباط	القلق الاجتماعي
	0.007	مستوى الدلالة	
	60	حجم العينة	

** مستوى الدلالة عند 0.01

- المصدر: الجدول رقم 07 من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول رقم (07) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي بلغ (0.64) وهي قيمة سالبة مرتفعة، وهذا يعني أنه يوجد ارتباط بين القلق الاجتماعي و التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة بدرجة عكسية قوية، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0,01)$ ، وبالتالي تم قبول فرضية الدراسة الثانية والقائلة ب" توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة". ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال النتائج التي توصلت الي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من متغيري القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي، يمكن تفسير النتيجة على أن الشخص الذي يمتلك توافقاً نفسياً واجتماعياً عالياً لا يكون لديه قلق اجتماعي وعكس صحيح أي ان الشخص الذي

يحظى بقلق اجتماعي منخفض يعزز قدرته في التوافق النفسي والاجتماعي، وانه أكثر اتزاناً. كما أن توافقه يجنبه الإصابة بالأمراض النفسية والاجتماعية ويساعده في التصدي للموقف والمشكلات الاجتماعية وقدرته لتصدي لأثار كورونا المستجد على دراسته وأسرته بعقلانية واتزان نفسي، مما يساعده بالتفاعل الايجابي والواقعي مع البيئة التي فرضت نفسها والشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه وعائلته ومجتمعه بالالتزام بالتوصيات والوقائية والصحية التي فرضتها الهيئات الصحية الحكومية، كما أن التوافق النفسي والاجتماعي العالي يساعد الطالب إلى السعي حول تنظيم الحياة اليومية ومواجهة المشكلات النفسية بسهولة، ويشعر بالصحة النفسية او الانسجام والتناغم مع الذات، وهذا ما لاحظناه من خلال النتائج المتوصل إليها على طلبة جامعة البليدة 2 من انخفاض في القلق الاجتماعي الذي ساعد في التوازن النفسي والاجتماعي المقبول في جائحة كورونا المستجد والحجر الصحي، مما يساعد على الحفاظ على السلامة الصحية والنفسية للطلبة.

كما تتفق دراستنا مع بعض الدراسات العربية المتشابهة مثل "دراسة نايف فدعوس الحمد وآخرون 2016" التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي.

- الخاتمة:

تعد دراسة متغيري القلق الاجتماعي و التوافق النفسي والاجتماعي مطلباً هاماً للبحث في مجال علم النفس وعلوم التربية، لأثرها الهام على النواحي السلوكية والاجتماعية للفرد والمجتمع ولدى الشباب خاصة من بينها شريحة هامة في المجتمع وهي الطلاب الجامعيين، الذين يتم إعدادهم ليتبوأ مراكز المسؤولية في المستقبل، والذين يعتبرون صمام الأمان ومستقبل أي دولة، هذا وجب الاهتمام الخاص بهذه الشريحة لما لها من أهمية كبيرة، خصوصاً مع انتشار وباء كورونا المستجد والحضر الصحي، وتوقف الدراسة في الجامعة، مما دفعنا لدراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي و التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين والتي توصلت إلى النتائج التالية:
- مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة منخفض.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة. من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستطيع أن نخرج جملة من التوصيات الايجابية وهي

كما يلي:

- تدعيم المناهج المختلفة والأنشطة المتنوعة التي تحث على السلوك الاجتماعية والبحث عن أفضل السبل التي تسهم في تنميتها وتطويرها.

- تنمية الإحساس بأهمية المرحلة التي تمر بها البلاد، من خلال مواقع الرسمية للجامعات والتوصل الاجتماعي بطرق الوقاية والمعرفة العلمية لمواجهة الوباء بأساليب حضارية وواقية بعيدا عن التهويل والشائعات مما يكسب الثقة لدى الطلبة.

- تشجيع الطالب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خاصة زملائه وأساتذته وأسرته، والتأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية بسبب تأثيرها الكبير على تخفيض القلق الاجتماعي وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد.

- إقامة مركز أو خلية للإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي والاجتماعي من أساتذة وأخصائيين في المجال الإرشادي لغرض مساعدة الطلبة في جميع مراحل دراستهم في الجامعة بوضع برامج توعية ومرافقة الطلب إلى غاية تخرجه من الجامعة.

– قائمة المراجع:

- 1- انتصار كمال قاسم (2009): القلق الاجتماعي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث النفسية، العدد الخامس عشر (271-317)، العراق.
- 2- بشير معمري (2009): القلق الاجتماعي – المواقف المثيرة، نسب الانتشار، الفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد (21-22)، (135-149)، باتنة الجزائر.
- 3- رجاء عثمان محمد قسم السيد (2017): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، المملكة المغربية.
- 4- زهران حامد عبد السلام (1985): علم نفس النمو ، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- 5- صاحب أسعد ويس الشمري (2014): القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد (17)، (364-401) العراق.
- 6- علي موسى علي دباش (2011): فعالية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية قسم علم النفس. 7-
- غزة معاش حياة (2013): الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة.
- 8- نايف فدعوس الحمد، خالد بن ناصر العوهلي، محمود أحمد حميدات (2016): مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد (43)، ملحق (5)، (1871-1886)، الأردن.